

تخريج الأحاديث

في كتاب

مجموع أربع رسائل

للشيخ

أحمد بن زيني دحلان

جمعها ورتبها
الفقير إلى عفو ربه

د. إبراهيم بن الحاج خليف محمود

قدم له
فضيلة الشيخ الدكتور

محمد مختار الباقوري

منشورات السنة النبوية وعلوم الحديث

النصب
الرأفة
الأأافف

فف فف فف
أأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ

الأأأأأأ
الأأأأأأ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة بقلم: د. محمد مختار الباقوري

الحمد لله الذي جعل الإسنادَ خصيصةً لهذه الأمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى سواء السبيل، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والتبجيل، وبعد:

فإن خدمة السنة النبوية المطهرة والعناية بآثار العلماء الفضلاء من أجل الأعمال وأشرف القربات؛ إذ بها تُصان المتون، وتُميّز المرويات، ويُعرف المقبول من المردود. وإن كتاب «مجموع أربع رسائل» للعلامة السيد أحمد بن زيني دحلان (ت 1304هـ) يُعدّ من المصنفات الوعظية والفقهية القيمة، والرسائل الأربع هي (الزجر عن ترك الصلاة، فضل صلاة الجماعة، الترغيب في جماعة العشاء والصبح، والترغيب في الجماعة) وهي تُمثل ذخيرة تربوية وفقهية لطالب العلم.

وقد تصدى الباحث الفاضل د. إبراهيم بن الحاج خليف محمود الشافعي لخدمة أحاديث هذا المجموع وتخرجها؛ حيث وقفتُ على عمله، ووجدته عملاً حديثاً مباركاً يُشكر عليه، وتتجلى قيمته العلمية في نقاطٍ عدة:

* **الاتصال بالإسنادي:** فقد افتتح العمل بربط الأسانيد المعاصرة بمرويات ومؤلفات الشيخ أحمد زيني دحلان، وهو مسلك أصيل يربط الخلف بالسلف.

* **المنهج المختصر:** اعتمد في التخريج منهج الاختصار وذلك بعزو الأحاديث إلى أصولها من السنن والمسانيد والمعاجم دون إطالة تُخرج الكتاب عن مقصوده.

• **الشمول والتتبع:** استوعب تخريج الأحاديث الواردة في الرسائل الأربع، مما يجعله دليلاً نافعاً يسهل الانتفاع به.

ومع هذا الثناء على الجهد المبذول، فإن النقد العلمي المنصف يتطلب منا التنبيه على بعض الملاحظات المنهجية التي يُرجى تلافيها لتكتمل فائدته وتحقق ثمرته المرجوة:

أولاً: بيان علة الضعف وسببه: يُلاحظ اكتفاء الباحث بالحكم الإجمالي على بعض الأحاديث دون بيان سبب الضعف؛ مع أن بيان سبب ضعف الحديث يزيد البحث قيمة علمية؛ إذ يُوقف القارئ على سبب التضعيف، أهو لانقطاع أو إرسال في الإسناد، أم لجرح في أحد رواته أو جهالته أو تركه، مما يثري الملكة الحديثة لدى طالب العلم.

ثانياً: اقتصر الباحث في بعض المواضع على نقل أحكام المتأخرين دون إصدار حكم نُقدي صريح، بينما أجاد في مواضع أخرى بالتنبيه على الأحاديث التي لا أصل لها بلفظها. وختاماً، فإن هذا الكتاب - على ما أوردناه من ملاحظات، يُعدُّ إضافةً مفيدةً للمكتبة الحديثة، ويُبصر القارئ بمراتب الأحاديث الواردة في مجموع الشيخ دحلان.

أسأل الله أن يبارك في جهود أختنا فضيلة الدكتور إبراهيم، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

والله ولي التوفيق.

كتبه

محمد مختار الباقوري

ليلة الثلاثاء ٢١ صفر ١٤٤٨ هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بجلاله وكماله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

فإن خدمة السنة النبوية من أجل العلوم الشرعية وأعظمها قدراً، إذ بها يُعرف صحيح الحديث من ضعيفه، ويتميز المقبول من المردود، وقد اعتنى علماء الأمة منذ الصدر الأول بتخريج الأحاديث وبيان درجاتها، حفظاً لسنة رسول الله ﷺ وصيانةً لها من الدخيل.

ويُعد كتاب «مجموع أربع رسائل» للإمام "أحمد بن زيني دحلان" من الكتب التي لقيت قبولاً واسعاً بين المسلمين، ولا سيما في بلاد الصومال، حيث اشتهر تدريسه وقراءته في حلقات المساجد، وتداوله العلماء وطلاب العلم لما حواه من الفوائد الإيمانية، والمواعظ، والوصايا، والاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ولما كان المؤلف - رحمه الله - قد أكثر من الاستشهاد بالأحاديث النبوية في ثنايا رسائله، رأيت أن من المناسب جمع تلك الأحاديث وتخرجها من مصادرها الأصلية، مع بيان درجتها اعتماداً على أقوال أئمة الحديث، ليكون القارئ على بينة من صحة ما يقرأ، وليزداد الكتاب نفعاً وفائدة من جهة التوثيق العلمي.

ولا يُقصد بهذا العمل التعقب على المؤلف أو الانتقاص من قيمة كتابه، وإنما المقصود خدمة النصوص الحديثية الواردة فيه، وربطها بمصادرها، وبيان درجتها وفق قواعد المحدثين، وهو منهج درج عليه أهل العلم في خدمة كتب التفسير، والفقه، والرقائق، وغيرها من المصنفات التي اشتملت على الأحاديث النبوية.

وقد سلك في هذا التخريج منهجاً يقوم على عزو الحديث إلى مصادره الأصلية ما أمكن، مع بيان درجته، والاقتصار على ما تدعو إليه الحاجة، بعيداً عن الإطالة، رغبةً في تسهيل الانتفاع بهذا العمل، فأذكر أولاً نص الحديث بلفظه كما أورده الشيخ أحمد بن زيني دحلان رحمه الله، ثم أتبع الحديث في مصادر السنة، وأخرجه من مظانه بحسب اللفظ الذي أورده المؤلف.

وفي هذا المقام، أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى فضيلة الشيخ الدكتور محمد مختار الباقوري، على ما تفضل به من تقديم لهذا الكتاب، وما أسداه من توجيهات وإرشادات علمية كان لها أثر في توجيه هذا العمل وإتمامه، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك في علمه وعمله، ونفع به.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يجعله في ميزان الحسنات، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ترجمة مختصرة للشيخ أحمد بن زيني دحلان

أولاً: اسمه ونسبه

هو أحمد بن زيني بن أحمد بن عثمان بن نعمة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عطايا، بن فارس بن مصطفى بن محمد بن أحمد بن زيني بن قادر بن عبد الوهاب.

ثانياً: مولده

ولد في مكة المكرمة سنة 1231هـ من الهجرة النبوية.

ثالثاً: وفاته:

توفي في المدينة المنورة سنة 1304هـ ودفن فيها.

رابعاً: شيوخه:

1. أحمد بن رمضان المرزوقي المالكي
2. ارتضاء علي بن مصطفى علي خان
3. عبد الرحمن بن محمد الكزبري
4. عبد الله بن عبد الرحمن سراج
5. عثمان بن حسن الدمياطي
6. محمد بن حسين الحبشي

خامساً: مؤلفاته:

للشيخ مؤلفات كثيرة منها:

1. الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية.
2. تقريب الاصول لتسهيل الوصول لمعرفة الرب والرسول
3. تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين
4. السيرة النبوية والآثار المحمدية

5. الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين
 6. شرح الاجرومية
 7. مجموع يشتمل على أربع رسائل (وهو الكتاب الذي يتناول هذا البحث تخريج أحاديثه).
 8. تعليق الفواضل على اعراب العوامل.
 9. الفوائد الشافية على اعراب الكافية
 10. خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام
 11. الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية
- سادساً: أسانيد إلى مؤلفات ومرويات الشيخ أحمد بن زيني دحلان**
- أروي ماله من مؤلفات ومرويات عن شيخنا المعمّر محمد بن عبد الله البوسيسي الهري الإثيوبي، عن عثمان الجارسي الهري الإثيوبي، عن الشيخ العلامة حسين العروسي الهري الإثيوبي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.
- وأرويه أيضاً إجازة، عن شيخنا غلام الله رحمتي، والشيخ عبد الوحيد ملك بخش، والدكتور محمد أبو الليث الخير آبادي، كلهم عن محمد زكريا الكاندهلوي، عن خليل أحمد السهارنفوري، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.
- وأرويه إجازة، عن شيخنا أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن عبد الحي الكتاني، عن الشيخ أبو العلاء إدريس بن عبد الهادي العلوي الفاسي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.
- وأرويه عالياً جداً عن شيخنا المعمّر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني المغربي، عن عمر بن أبي بكر باجنيد، عن أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.
- وأرويه أيضاً عن شيخنا المعمّر جعفر بن محمد بن حسين السقاف، عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن محسن السقاف، عن أحمد بن زيني بن أحمد دحلان.

تخريج الأحاديث الواردة في الرسالة الأولى في الزجر عن ترك الصلاة

1. حديث: "ما من عبد مؤمن يترك الصلاة ولم يأتها إلا كتب الله على وجهه هذا خارج من رحمة الله فأنا بريء منه، وإذا ترك العبد فرضاً واحداً كتب اسمه على باب النار".

تخريج الحديث:

أخرج أبو نعيم ⁽¹⁾، بعض هذا الحديث، من طريق أبو معمر صالح بن حرب، حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "من ترك صلاة متعمداً كتب اسمه على باب النار فيمن يدخلها".

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جداً، ولا يثبت عن النبي ﷺ؛ لوجود إسماعيل بن يحيى التيمي في سنده، وقد اتهم بالوضع، وقال الأزدي: "ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه"، وفي سنده أيضاً عطية العوفي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.

¹ أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 7 ص 254

2. حديث: "نزل عليّ جبريل وقال: اقرأ. قلت: وما اقرأ؟ قال: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾، فقلت: يا جبريل، وهل تضع أمتي الصلاة من بعدي؟ قال: نعم، يأتي آخر الزمان أناس من أمتك يضيّعون الصلاة، ويؤخرون الأوقات، ويتبعون الشهوات، دينار عندهم خير من صلاتهم".

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ، وإنما ورد بعض معناه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه الإمام أحمد في المسند⁽¹⁾، من طريق أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات، فسوف يلقون غيًّا".

د درجة الحديث:

إسناده حسن؛ لأن في سنده الوليد بن قيس التجيبي، وهو صدوق حسن الحديث.

3. حديث: "ما افترض الله على العباد بعد التوحيد شيئاً أحب إليه من الصلاة ولو كان شيء أحب إليه منها لتعبّد به ملائكته فمنهم راکع، وساجد، وقائم وقاعد".

تخريج الحديث:

ذكره أبو طالب المكي في قوت القلوب، وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، ولم يذكر مصدرًا له من كتب الحديث بهذا اللفظ،

⁽¹⁾ أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي سعيد الخدري، رقم الحديث 11340 ، جـ 17، ص 440، وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص 118، وابن حبان (755)، والحاكم 374/2 و 547/4، والبيهقي في "الشعب" (2626)، وفي "الدلائل" 465/6 من طريق أبي عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه

وقال العراقي: «لم أجده هكذا، وآخر الحديث عند الطبراني من حديث جابر⁽¹⁾، وهو عند الحاكم⁽²⁾، من حديث ابن عمر.

4. حديث: "أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن وجدت تامة قبلت وسائر عمله وإن وجدت ناقصة ردت عليه وسائر عمله".

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا اللفظ بعينه، وإنما ورد بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فقد أخرجه أصحاب السنن بألفاظٍ قريبة، منها حديث: "إن أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر..."⁽³⁾ أخرجه أبو داود⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾.

وقد أشار الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء إلى أن الزيادة بلفظ: «فإن وجدت تامة قبلت منه وسائر عمله، وإن وجدت ناقصة رُدَّت عليه وسائر عمله» قال: رويناه في الطويريات من حديث أبي سعيد رضي الله عنه بإسناد ضعيف.

¹ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم الحديث 3568 بلفظ: "ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك راع أو ملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك"، قال الهيثمي: وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني: كان أمياً ليس بالقوي.

² أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين رقم الحديث 4502 وهو حديث طويل وفيه..... "إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رءوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك"، وقال الذهبي في التلخيص: «منكر غريب»، وفي سنده عبد الملك بن قدامة، وهو ضعيف. وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، قال فيه ابن حجر: «صدوق يخطئ».

³ أخرجه أبو داود في سننه أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه»، رقم الحديث 864 جـ 1، ص 229

⁴ أخرجه الترمذي في سننه أبواب الصلاة، باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، رقم 413 جـ 1، ص 535

⁵ أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة، رقم الحديث 465، جـ 1، ص 232

5. حديث «يا أبا هريرة مرأهلك بالصلاة فإن الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب».

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا اللفظ مرفوعاً، وقد قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: «لم أقف له على أصل»، غير أن معناه يشهد له قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: 132].

6. حديث: "من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة محمد ﷺ".

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا اللفظ بعينه، وإنما ورد بلفظ قريب من حديث أم أيمن رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: "لا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله"، أخرجه الإمام أحمد في المسند (1)، وعبد بن حميد في المسند (2)، وحسنه جماعة من أهل العلم بمجموع طرقه، إلا أن في إسناده انقطاعاً؛ فإن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن رضي الله عنها.

7. حديث: "خمس صلوات كتبهن الله على عباده، فمن أداهن لمواقيتهن كن له نوراً وبرهاناً يوم القيامة، ومن ضيعهن حُشر مع فرعون وهامان".

تخريج الحديث:

لم أقف على لفظ المؤلف، وإنما ورد بلفظ قريب من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ أنه قال: «من حافظ عليها، كانت له نوراً، وبرهاناً، ونجاة من النار يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم تكن له نوراً، ولا نجاة، ولا برهاناً، وكان يوم القيامة مع

¹ أخرجه أحمد في مسنده، مسند القبائل، رقم الحديث 27364، جـ 45، ص 357

² أخرجه عبد بن حميد في مسنده، مسند أم أيمن، رقم الحديث 1594، جـ 1، ص 462 وأخرجه أيضاً ابن ماجه في السنن رقم الحديث 4034 من حديث أبي الدرداء والطبراني في المعجم الكبير رقم الحديث 156 من حديث معاذ بن جبل.

قارون وفرعون وهامان، وأبي بن خلف»، أخرجه أحمد في المسند⁽¹⁾، والدارمي في السنن⁽²⁾، والبيهقي في شعب الإيمان⁽³⁾، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: إسناده جيد.

8. حديث: "إن جبريل نزل على النبي ﷺ وقال: يا محمد، لا يتقبل الله من تارك الصلاة صومه، ولا صدقته، ولا حجه، ولا عمله، ولا زكاته، وتارك الصلاة ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، تارك الصلاة ينزل عليه كل يوم وليلة ألف لعنة، وألف سخط، وإن الملائكة يلعنونه من فوق سبع سموات".....

تخريج الحديث:

بحسب ما وقفتُ عليه، لم أجد هذا الحديث في كتب السنة مسنداً، وإنما ذكر الصفوري في نزهة المجالس ومنتخب النفائس بعض ألفاظه بغير إسناد، ومع ذلك، فقد وردت أحاديث صحيحة في الوعيد الشديد على ترك الصلاة، تغني عن هذا الحديث الضعيف؛ منها قول النبي ﷺ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم، وقوله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد.

9. حديث: "اللهم لا تدع فينا شقياً ولا محروماً، ثم قال - صلى الله عليه وسلم - أتدرون من الشقي المحروم؟ قالوا ومن هو يا رسول الله؟ قال: تارك الصلاة".

تخريج الحديث:

أورده ابن حجر الهيتمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر بغير سند، ولم أقف له على إسنادٍ صحيح متصل في دواوين السنة، فلا يصح نسبته إلى النبي ﷺ.

⁽¹⁾ أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، رقم الحديث 6576، جـ 11، ص 141

⁽²⁾ أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في المحافظة على الصلاة، رقم الحديث 2763، جـ 2، ص 301

⁽³⁾ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصلاة، فصل في الصلوات وفي ما أداتهن من الكفارات، رقم الحديث 2565

10. حديث: " لما أتى النبي ﷺ على قوم تُرضخ رؤوسهم بالحجارة، كلما رضخت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: يا جبريل من هؤلاء قال: الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة".

تخريج الحديث:

أخرجه البزار⁽¹⁾، وورد هذا الأثر في سياق مشاهد الإساءة والمعراج، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: «في أسانيده مجهول»، وأما أصل المعنى فقد ورد في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه في قصة الرؤيا، أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾، وفيه: «أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يُثْلَغ رأسه بالحجر، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة».

11. حديث: "من حافظ على الصلاة أكرمه الله بخمس خصال: يرفع عنه ضيق العيش، وعذاب القبر، ويعطيه كتابه بيمينه، ويمر على الصراط كالبرق، ويدخل الجنة بغير حساب، ومن تهاون بالصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة: ست في الدنيا، وثلاثة عند الموت، وثلاث عند دخوله في القبر، وثلاث عند لقاء ربه".....».

تخريج الحديث:

أورده ابن حجر الهيثمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر، بلفظ: «وقال بعضهم: وورد في الحديث: من حافظ على الصلاة أكرمه الله بخمس خصال...» ثم ساقه، ولم يذكر له إسناداً، وقد ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، وحكم عليه بأنه ظاهر البطلان". ولم أقف له على أصل مرفوع في دواوين السنة، فلا يصح نسبته إلى النبي ﷺ.

¹ أخرجه البزار في مسنده، رقم الحديث 9518، جـ 17، ص 5

² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، رقم الحديث 7047، جـ 9، ص 44

12. حديث: "من داوم على الصلوات الخمس في جماعة أعطاه الله تعالى خمس خصال: يرفع الله عنه ضيق العيش، ويرفع عنه عذاب القبر، ويعطي كتابه بيمينه، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف، ويدخل الجنة بغير حساب، ومن تهاون بالصلاة في الجماعة رفع الله البركة من كسبه ورزقه ولا يقبل منه سائر عمله.....».

تخريج الحديث:

وقد أورده الشيخ أحمد دحلان باللفظ المذكور، كما ساق أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بعض معانيه بصيغة التمریض، فقال: «ويقال: من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة أعطاه الله خمس خصال»، ولم أقف له على أصل مسند في دواوين السنة، ولا على إسنادٍ يُعتمد عليه، فلا يصح نسبته إلى النبي ﷺ.

13. حديث: "أمّتي أمة مرحومة، ولا يرفع الله عنهم البلاء إلا بالإخلاص ودعائهم وصلاتهم وضعفائهم"

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا اللفظ بعينه، وإنما وردت ألفاظ قريبة منه؛ فحديث «أمّتي هذه أمة مرحومة...» أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم⁽¹⁾، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وحديث «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم» أخرجه النسائي وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

¹ أخرجه أبو داود في سننه رقم الحديث (4278)، وأحمد في مسنده (19678)، وأخرجه عبد بن حميد (536)، والحاكم في "المستدرک" 4/444، والقضاعي في "مسند الشهاب" (969).

14. حديث: "الله الله في النساء، فإنهن أمانات عندكم".

تخريج الحديث:

لم أقف على لفظ المؤلف، وإنما وقفت على ما يقاربه في صحيح مسلم⁽¹⁾، ، وأبي داود⁽²⁾، ، وابن ماجه⁽³⁾، ، والنسائي في السنن الكبرى⁽⁴⁾، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فذكر حديث حجة الوداع، وفيه: «فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله...».

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث 1218 ، جـ 2، ص 886

² أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث 1905 ، جـ 2، ص 182

³ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث 3074 ، جـ 2، ص 1022

⁴ أخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب المناسك، الخطبة على الناقة بعرفة رقم الحديث 3987 ، جـ 4، ص 155

تخريج الأحاديث الواردة في
الرسالة الثانية في فضل صلاة
الجماعة مطلقاً وفيما يتعلق
بتسوية الصفوف والتراص فيها

1. حديث: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة، وفي رواية بسبع وعشرين درجة".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، ومالك⁽⁵⁾، والشافعي⁽⁶⁾، وأبو عوانة⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والطحاوي⁽⁹⁾، وأبو نعيم⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، والبغوي⁽¹²⁾، كلهم من طريق مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة".

-
- ¹ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل صلاة الجماعة، رقم الحديث 645، جـ 1، ص 131
- ² أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، رقم الحديث 650، جـ 1، ص 450
- ³ أخرجه النسائي في سنن الكبرى، كتاب المساجد، فضل الجماعة، رقم الحديث 913 جـ 1 ص 441
- ⁴ أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث 5332 جـ 9 ص 238
- ⁵ أخرجه مالك في الموطأ، كتاب صلاة الجماعة، باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ، رقم الحديث 1، ص 129
- ⁶ أخرجه الشافعي في السنن المأثورة، باب ما جاء في الصلاة على الراحلة، رقم الحديث 81، ص 163
- ⁷ أخرجه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم، كتاب الصلاة، رقم الحديث 1249 جـ 1 ص 350
- ⁸ أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الإمامة والجماعة، رقم الحديث 2052 جـ 5 ص 401
- ⁹ أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، رقم الحديث 1100 جـ 3 ص 134
- ¹⁰ أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ 6 ص 351
- ¹¹ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة، رقم 4955 جـ 3 ص 84
- ¹² أخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة، رقم الحديث 784 جـ 3 ص 339

2. حديث: "ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، كلهم من طريق زائدة بن قدامة، قال حدثنا السائب بن حبش، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى، عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من ثلاثة نفر في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية".

درجة الحديث:

الحديث إسناده حسن من أجل السائب بن حبش، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، وصححه الإمام ابن خزيمة، وابن حبان.

¹ أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة، رقم الحديث 547 جـ 1، ص 150

² أخرجه النسائي في سننه، كتاب الإمامة، باب التشديد في ترك الجماعة، رقم الحديث 847، جـ 2، ص 106

³ أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، رقم الحديث 21710، جـ 36، ص 42

⁴ أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة، باب التغليظ في ترك صلاة الجماعة في القرى والبوادي

واستحوذ الشيطان على تاركها، رقم الحديث 1486، جـ 2، ص 371

⁵ أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فرض الجماعة، رقم الحديث 2101، جـ 5، ص 457

⁶ أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، رقم الحديث 765، جـ 1، ص 330

⁷ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب فضل الجماعة، باب فرض الجماعة، رقم 4929 جـ 3، ص 77

⁸ أخرجه البخاري في شرح السنة، كتاب الصلاة، باب التشديد على ترك الجماعة رقم الحديث 793 جـ 3، ص 347

3. حديث: "الجفاء كل الجفاء، والكفر، والنفاق، من سمع منادي الله إلى

الصلاة فلا يجيبه".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، من طريق ابن لهيعة، حدثنا زبان، حدثنا سهل، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "الجفاء كل الجفاء، والكفر، والنفاق، من سمع منادي الله ينادي بالصلاة يدعو إلى الفلاح، ولا يجيبه".

درجة الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأن في إسناده عبد الله بن لهيعة وزبان بن فائد، وهما ضعيفان.

4. حديث: "بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب إلى الصلاة

فلا يجيبه".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽³⁾، من طريق زبان بن فايد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: "حسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه".

درجة الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأن في إسناده زبان بن فائد، وقد ضعفه يحيى بن معين، وقال ابن حجر ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته".

¹ أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، رقم الحديث 15627، جـ 24، ص 390

² أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 394، جـ 20، ص 183

³ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 396، جـ 20، ص 183

5. حديث: "إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامّة في المسجد".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾، وأبو نعيم⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، من طريق قتادة، حدثنا العلاء بن زياد، عن معاذ بن جبل، أن نبي الله ﷺ قال: "إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامّة والمسجد".

درجة الحديث:

قال شعيب الأرناؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع؛ فإن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

6. حديث: "من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له".

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم⁽⁴⁾، من طريق أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له»، وأخرجه أيضاً بمعناه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ابن ماجه⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، بلفظ: «من سمع النداء فلم يجبه فلا صلاة له إلا من عذر».

¹ أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، رقم الحديث 22029، جـ 36، ص 358

² أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ 2، ص 247

³ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 345، جـ 20، ص 164

⁴ أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الصلاة، رقم الحديث 893، جـ 1، ص 372

⁵ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة، رقم الحديث 793، جـ 1، ص 260

⁶ أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب الحث لجار المسجد على الصلاة فيه إلا من عذر، رقم الحديث 1555، جـ 2، ص 293

د درجة الحديث:

صحح إسناده جماعة من أهل العلم، إلا أن المحققين رجحوا أن الصواب فيه أنه موقوف على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

7. حديث: «من سمع النداء فلم يمنع من اتباعه عذر لم تقبل صلاته».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، من طريق أبي جناب، عن مغراء العبدى، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع المنادي فلم يمنع من اتباعه، عذر»، قالوا: وما العذر؟، قال: «خوف أو مرض، لم تقبل منه الصلاة التي صلى».

د درجة الحديث:

الحديث صححه الحاكم والذهبي، إلا أن في إسناده أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، وقد ضعفه أهل الحديث، وقال ابن حجر: ضعفه لكثرة تدليس.

¹ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة، رقم الحديث 551 جـ 1، ص 151

² أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب الصلاة، رقم الحديث 896 جـ 1، ص 373

8. حديث: "المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح، والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله عز وجل إلى الجنة".

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والديلمي⁽⁵⁾، من طريق صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء، يا أخي ليكن بيتك المسجد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح، والراحة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله عز وجل".

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لوجود صالح بن بشير المرّي، وقد ضعفه أئمة الحديث.

9. حديث: "إن عمار بيوت الله هم أهل الله".

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد⁽⁶⁾، وأبو يعلى⁽⁷⁾، من طريق صالح المري، عن ثابت البناني وميمون بن سياه وجعفر بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن عمار بيوت الله هم أهل الله".

درجة الحديث:

إسناده ضعيف بسبب ضعف صالح بن المري.

¹ أخرجه أبو عبد الله القضاعي في مسنده، باب المسجد بيت كل تقي رقم الحديث 72، جـ 1 ص 77

² أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصلاة، باب فضل المشي إلى المساجد رقم الحديث 2689، جـ 4، ص 381

³ أخرجه البزار في مسنده، مسند سلمان الفارسي، رقم الحديث 2546، جـ 6، ص 505

⁴ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 6143، جـ 6، ص 254

⁵ أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب، رقم الحديث 6655، جـ 4، ص 217

⁶ أخرجه عبد بن حميد في مسنده، مسند أنس بن مالك، رقم الحديث 1289، جـ 2، ص 280

⁷ أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، رقم الحديث 3406، جـ 6، ص 132

10. حديث: "من توضأ في بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد، فهو زائر الله، وحق على المزور أن يكرم زائره".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، وابن جميع في معجم الشيوخ⁽²⁾.

درجة الحديث:

قال المنذري: رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما جيد، وروى البيهقي نحوه موقوفاً بإسناد صحيح، وقال الهيثمي: أحد إسناده رجاله رجال الصحيح.

11. حديث: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط، فذلكم الرباط".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽³⁾، من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا بلى يا رسول الله قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

¹ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 6139، جـ6، ص253

² أخرجه أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جميع في معجم الشيوخ، ص324

³ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، رقم الحديث 251، جـ1،

12. حديث: "إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً".

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم⁽¹⁾، وأبو يعلى⁽²⁾، من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً».

د رجة الحديث:

صححه الحاكم، فقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي في التلخيص. وله شواهد بمعناه، منها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات.....».

13. حديث: "من غدا إلى المسجد، وراح، أعد الله له نزلاً في الجنة، كلما غدا،

وراح".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽³⁾، ومسلم⁽⁴⁾، من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، «من غدا إلى المسجد وراح، أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح».

¹ أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطهارة، رقم الحديث 456 جـ 1، ص 223

² أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، رقم الحديث 488، جـ 1، ص 379

³ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح، رقم الحديث 662، جـ 1، ص 133

⁴ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من غدا إلى المسجد أو راح، رقم الحديث 669، جـ 1، ص 463

14. حديث: "وجاء ابن أم مكتوم، إلى النبي صلى الله عليه وسلم: يشكو إليه أنه ضرير، والمدينة ذات هوامّ وآبار وقال أفلا تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «ما أجد لك رخصة».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وابن ماجه⁽²⁾، من طريق عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن أم مكتوم، أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني رجل ضرير البصر شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء»، قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة».

درجة الحديث:

الحديث صحيح وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له، فيصلّي في بيته، فرخص له، فلما ولى، دعاه، فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم، قال: «فأجب».

¹ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة، رقم الحديث 552 جـ 1 ص 151

² أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة، رقم الحديث 792

15. حديث: "ثلاثة لعنهم الله..."، وذكر منهم: «رجل يسمع حي على الصلاة، حي على الفلاح، ولم يجبه».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: لعن رسول الله ﷺ ثلاثة: رجل أم قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يجبه.

درجة الحديث:

قال الإمام الترمذي: حديث أنس لا يصح، لأنه قد روي هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل، ومحمد بن القاسم تكلم فيه أحمد بن حنبل وضعفه، وليس بالحافظ.

16. حديث: "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد".

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني⁽²⁾، من طريق محمد بن سكين الشقري المؤذن، نا عبد الله بن بكير الغنوي، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: فقد النبي ﷺ قوماً في الصلاة، فقال: «ما خلفكم عن الصلاة؟»، قالوا: لواء كان بيننا فقال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

درجة الحديث:

قال ابن القطان: محمد بن سكين الشقري مؤذن مسجد بني شقرة ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البخاري في إسناده حديثه نظر، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وقال الذهبي: لا يعرف وخبره منكر، وقال الحافظ ابن حجر: مشهور بين الناس وهو ضعيف ليس له إسناده ثابت.

¹ أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن أم قوماً وهم له كارهون، رقم الحديث 358، ج 1 ص 464

² أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب الحث لجار المسجد على الصلاة فيه إلا من عذر، رقم الحديث 1552، ج 2 ص 292

17. حديث: "سُوُوا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا في أيدي إخوانكم، وسدُّوا الخلل؛ فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، من طريق فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول، سووا صفوفكم، وسووا بين مناكبكم، ولينوا لأيدي إخوانكم، وسددوا الخلل، فإن الشيطان يدخل بينكم مثل الحذف".

درجة الحديث:

الحديث صحيح لغيره؛ لأن في إسناده الفرغ بن فضالة، وهو ضعيف، إلا أن للحديث شواهد أخرى تقويه.

18. حديث: "كان رسول الله يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول"

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، من طريق أبي الأحوص، عن منصور، عن طلحة اليامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم» وكان يقول: «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول».

¹ أخرجه أحمد في مسند، مسند الأنصار، رقم الحديث 22263 جـ 36 ص 597

² أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 7727 ، جـ 8، ص 174

³ أخرجه أبو داود في سننه، تفريع أبواب الصفوف، باب تسوية الصفوف، رقم الحديث 664 جـ 1 ص 178

⁴ أخرجه النسائي في سننه، كتاب الإمامة، باب كيف يقوم الإمام الصفوف، رقم الحديث 811 جـ 2 ص 89

د درجة الحديث:

الحديث صحيح.

19. حديث: "سوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: سوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

20. حديث: "راصو صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس

محمد بيده إني لأرى الشياطين يدخل من خلل الصف كأنه الحذف"

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽⁴⁾، من طريق أسود بن عامر، قال حدثنا أبان، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: "راصو صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق، فوالذي نفس محمد بيده إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف".

د درجة الحديث:

إسناده صحيح على شرط مسلم؛ فرجاله ثقات، وهم من رجال الصحيح، غير أن أبان بن يزيد العطار من رجال مسلم، وقد روى له البخاري تعليقا.

¹ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، رقم الحديث 723 ، ج1 ص145

² أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها، رقم الحديث 433، ج1، ص324

³ أخرجه أحمد في مسند، مسند أنس بن مالك، رقم الحديث 12813 ج20 ص201 ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (2997) ، وابن خزيمة في صحيحه (1543).

⁴ أخرجه أحمد في مسند، مسند أنس بن مالك، رقم الحديث 13735 ج21 ص227 ، وأخرجه أيضاً أبو داود (667) ، وابن خزيمة (1545) ، وابن حبان (2166) ، والبيهقي 100/3 ، والبخاري (813) من طريق مسلم بن إبراهيم، والنسائي 92/2 من طريق أبي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، كلاهما عن أبان بن يزيد.

21. حديث: "استووا تستو قلوبكم، وتماسوا تراحموا قال شريح: «تماسوا يعني:

تمازجوا في الصلاة".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق سريج بن يونس، عن أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «استووا تستوي قلوبكم، وتماسوا تراحموا» قال سريج: «تماسوا يعني: ازدحموا في الصلاة» وقال غيره: تماسوا: تواصلوا.

درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأن في إسناده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف أيضاً، وقد قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا مجالد، ولا مجالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به: سريج بن يونس، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

22. حديث: "أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخل، ولينوا

بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات الشيطان، ومن وصل صفاً، وصله، ومن قطع صفاً قطعه الله".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽²⁾، من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "أقيموا الصفوف، فإنما تصفون بصفوف الملائكة وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخل، ولينوا في أيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفاً، وصله الله تبارك وتعالى، ومن قطع صفاً قطعه الله تبارك وتعالى".

¹ أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم الحديث 5121، ج5، ص214

² أخرجه أحمد في مسند، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث 5724 ج10 ص17، وأخرجه أبو داود (666)، ومن طريقه البيهقي في "السنن" 101/3 والنسائي في "المجتبى" 93/2، وابن خزيمة (1549)، والحاكم 213/1 من طريقين عن ابن وهب. به.

د درجة الحديث:

الحديث صحيح، صححه الحاكم، فقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

23. حديث: "أقيموا صفوفكم، وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري، فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، من طريق زهير، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري، وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه".

وأخرجه أحمد⁽²⁾، من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: أقيمت الصلاة فقام النبي ﷺ فأقبل علينا بوجهه فقال: "أقيموا صفوفكم، وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري".

د درجة الحديث:

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

¹ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف، رقم الحديث 725 جـ 1، ص 146.

² أخرجه أحمد في المسند، مسند أنس بن مالك، رقم الحديث 5724 جـ 19 ص 69، وأخرجه الشافعي في "السنن المأثورة" (69)، وعبد الرزاق (2462)، وابن أبي شيبة 351/1، وعبد بن حميد (1406)، والنسائي في "المجتبى" 92/2 و 105، وفي "الكبرى" (888) وأبو يعلى (3291) و (3720) و (3721) و (3858)، وابن عدي 2673/7، وابن حبان (2173)، والبيهقي 21/2، والخطيب البغدادي 88/8، والبعوي (807) من طرق عن حميد الطويل، به، وعند بعضهم زيادة: "فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه".

تخريج الأحاديث الواردة في الرسالة الثالثة: في الترغيب في جماعة العشاء والصبح

1. حديث: "من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم⁽¹⁾، من طريق عبد الواحد وهو ابن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب، فقعده وحده، فقعدت إليه فقال، يا ابن أخي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله".

2. حديث: "أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا، ولقد هممت أن آمر بالصلاة، فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم الحطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾.

⁽¹⁾ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، رقم الحديث 656، ج1، ص454، وأخرجه أحمد (410) وعبد بن حميد (50)، والترمذي (221)، والبخاري (403)، وابن خزيمة (1473)، وأبو عوانة 2 / 4، وابن حبان (2058) و (2059)، والبيهقي 1 / 463 - 464، والبخاري (385).

⁽²⁾ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها، رقم الحديث 651، ج1، ص451، وأخرجه أحمد (410) وعبد بن حميد (50)، والترمذي (221)، والبخاري (403)، وابن خزيمة (1473)، وأبو عوانة 2 / 4، وابن حبان (2058) و (2059)، والبيهقي 1 / 463 - 464، والبخاري (385).

⁽³⁾ أخرجه أحمد في المسند، مسند أبو هريرة، رقم الحديث 9486 ج15 ص294، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة 332/1، وأبو داود (548)، وابن ماجه (791) و (797)، وابن خزيمة (1484)، وأبو عوانة 5/2، والبيهقي 55/3.

3. حديث: "لولا ما في البيوت من النساء والذرية، أقمت صلاة العشاء، فأمرت فتياي يحرقون ما في البيوت بالنار".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽¹⁾ من طريق أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لولا ما في البيوت من النساء والذرية، لأقمت الصلاة، صلاة العشاء، وأمرت فتياي يحرقون ما في البيوت بالنار".

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

4. حديث: "من استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل".

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي⁽²⁾، وابن عساكر⁽³⁾، من طريق أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن رجل، من النخع قال: شهدت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة، قال: أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم فإنها مستجابة، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل".

درجة الحديث:

إسناده ضعيف، قال الهيثمي: فيه رجل من النخع لم أجد من ذكره، وسماه جابراً.

⁽¹⁾ أخرجه أحمد في مسند، مسند أبو هريرة، رقم الحديث 8796 جـ 14 ص 398،

⁽²⁾ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الزهد وقصر الأمل، رقم الحديث 10060 جـ 13 ص 127

⁽³⁾ أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، رقم الحديث 9081 جـ 68 ص 112

5. حديث: "من صلى العشاء في جماعة، فقد أخذ من حظه من ليلة القدر".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق مسلمة بن علي، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة، فقد أخذ من حظه من ليلة القدر».

درجة الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأن في إسناده مسلمة بن علي، وهو ضعيف، وقد ورد عن سعيد بن المسيب مرسلًا بلفظ: «من شهد العشاء من ليلة القدر فقد أخذ بحظه منها»، وقال ابن عبد البر: «مثل هذا لا يكون رأيًا، ولا يؤخذ إلا توقيفًا ومراسيل سعيد أصح المراسيل».

6. حديث: "من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته التكبيرة الأولى من الركعة الأولى، كتب الله له بها عتقاً من النار".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «من صلى في مسجد جماعة أربعين ليلة، لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء، كتب الله له بها عتقاً من النار».

¹ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 7745، جـ 8، ص 179

² أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، باب صلاة العشاء والفجر في جماعة، رقم الحديث 798 جـ 1 ص 261

³ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصلاة الأمل، فصل في الصلوات الخمس في الجماعة رقم الحديث 2616 جـ 4 ص 346

د درجة الحديث:

إسناده ضعيف، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «هذا إسناده فيه مقال؛ لأن عمارة لم يدرك أنسًا ولم يلقه، وإسماعيل بن عياش كان يدلّس، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث أنس فجعله من مسنده لا مسند عمر.

7. حديث: "من توضأ، ثم أتى إلى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق إسماعيل بن هود، ثنا محمد بن يزيد، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن عروة بن رويم، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من توضأ، ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن".

د درجة الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأن في رجاله إسماعيل بن هود، وقد ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وقال الهيثمي: «وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو مختلف في الاحتجاج به".

¹ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 7766 ، جـ 8، ص 185

8. حديث: " من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته، فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم⁽¹⁾، بلفظ: " من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم"، وأخرجه أحمد⁽²⁾ بلفظ: من صلى صلاة الصبح فله ذمة الله، فلا تخفروا الله ذمته، فإنه من أخفر ذمته طلبه الله حتى يكبه على وجهه".

9. حديث: "من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق غدا براية الشيطان".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽³⁾، من طريق عبيس بن ميمون قال: حدثنا عون العقيلي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان، ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس»".

درجة الحديث:

قال البوصيري: هذا إسناد فيه عبيس بن ميمون وهو متفق على تضعيفه.

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، رقم الحديث 657، ج1، ص454.

² أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث 5898 ج10 ص137، وأخرجه البزار (3342) وبنحوه الطبراني في "الكبير" 13210.

³ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب الأسواق ودخولها، رقم الحديث 2234 ج1 ص751.

10. حديث: "من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾ من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله بنور يوم القيامة».

درجة الحديث:

إسناده حسن؛ رجاله ثقات، وفي سماع مكحول من أبي الدرداء خلاف.

11. حديث: "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة".

تخريج حديث:

أخرجه أبو داود⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، من طريق إسماعيل الكحال، عن عبد الله بن أوس الخزاعي، عن بريدة الأسلمي، عن النبي ﷺ قال: بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة".

درجة الحديث:

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»، والحديث سكت عنه أبو داود في سننه، وفي إسناده عبد الله بن أوس، وهو لين الحديث.

¹ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة، باب في ثواب صلاة العتمة في الليلة المظلمة، رقم الحديث 6438 جـ 2 ص 59.

² أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلام، رقم الحديث 561 جـ 1 ص 154.

³ أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة، رقم الحديث 223 جـ 1 ص 299.

12. حديث: "من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام، غفر له ذنبه".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد¹ من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن أبي سلمة ونافع بن جبير بن مطعم، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي، عن حمران مولى عثمان، عن عثمان، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها، غفر له ذنبه".

درجة الحديث:

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

¹ أخرجه أحمد في المسند، مسند عثمان عفان، رقم الحديث 483 جـ 1 ص 520، وأخرجه البزار (437) من طريق يونس بن محمد، وأخرجه النسائي 2 / 111 من طريق الحكيم بن عبد الله القرشي، عن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة، به.

تخريج الأحاديث الواردة في
الرسالة الرابعة: في الترغيب في
صلاة الجماعة من المأثور عن
السلف الصالح

1. حديث: "لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في محله الذي صلى فيه ما لم يحدث أو يتكلم تقول: اللهم اغفر له اللهم ارحمه".

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، من طريق مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه".
وأخرجه أحمد⁽³⁾، والدارمي⁽⁴⁾، من طريق يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تزال الملائكة تصلي على العبد، ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ما لم يقم أو يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه".

¹ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الحدث في المسجد، رقم الحديث 445، جـ 1، ص 96

² أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، رقم الحديث 649، جـ 1، ص 459

³ أخرجه أحمد في المسند، مسند أبو هريرة، رقم الحديث 10520 جـ 16 ص 309

⁴ أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، رقم الحديث 1447 جـ 2

2. حديث: "إن العبد لا يكتب له من صلاته إلا ما حضر قلبه فيه".

تخريج الحديث:

لم أقف على هذا اللفظ بعينه: «إن العبد لا يكتب له من صلاته إلا ما حضر قلبه فيه» حديثاً مرفوعاً ثابتاً، وإنما ورد معناه بألفاظ أخرى، ومنها ما أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد في مسنده⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عنمة قال: رأيت عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى، فأخف الصلاة، قال: فلما خرج قمت إليه، فقلت: يا أبا اليقظان لقد خففت قال: فهل رأيتني انتقصت من حدودها شيئاً؟ قلت: لا، قال: فإني بادرت بها سهوة الشيطان، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها نصفها".

درجة الحديث:

الحديث صحيح.

⁽¹⁾ أخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب ما جاء في نقصان الصلاة، رقم الحديث 796 جـ 1 ص 211

⁽²⁾ أخرجه النسائي في سنن الكبرى، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها، رقم الحديث 615 جـ 1 ص 316

⁽³⁾ أخرجه أحمد في المسند، مسند الكوفيين، رقم الحديث 18894 جـ 31 ص 189

⁽⁴⁾ أخرجه البيهقي في سنن الكبرى، كتاب الصلاة، رقم الحديث 3527 جـ 2 ص 398

تخريج الأحاديث

في كتاب مجموع أربع رسائل للشيخ أحمد بن زيني دحلان

جمعها ورتبها الفقير إلى عفو ربه

د. إبراهيم بن الحاج خليف محمود الشافعي



تم بحمد الله

